Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الابعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا في تقريب قصة الاسراء فأتى بشيء طريف » .

وقال هيكل :

« وأحسبك لو سألت الذين يقولون بالاسراء بالروح في هذا لما رأوا فيه عجباً بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من إمكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن أشياء واقعة في جهات نائية » .

وعن وحدة الوجود قال هيكل :

« ففي الاسراء والمعراج في حياة محمد الروحية معنى سام غاية السمو . معنى أكبر من هذا الذي يصورون ، والذي قد يشوب بعضه من خيال المتكلمة الخصب حظ غير قليل .

فهذا الروح القوي قد اجتمعت فيه في ساعة الاسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها . لم يقف أمام ذهن محمد وروحه في تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان أو غيرهما من الحجب التي تجعل حكمنا نحن في الحياة نسبياً محدوداً بحدود قوانا المحسة،والمدبرة ، والعاقلة .

تداعت في هذه الساعة كل الحدود أمام بصيرة محمد ، واجتمع الكون كله في روحه ، فوعاه منذ أزله إلى أبده ، وصوره في تطور وحدته إلى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال والحق في مغالبتها وتغلبها على الشر والنقص والقبح والباطل بفضل من الله ومغفرة . وقال أيضاً :

فمحمد أدرك وحدة الكون والوجود ، وانعدمت أمامه نهائية المكان » (٨١) .

ولاأدري من أي شيء أعجب ؟!

أمن اعتقاد الشيخ المراغي [شيخ الأزهر في عصره وأحد أعلام المدرسة الإصلاحية] بصحة استحضار الأرواح ، وهم الذين أنكروا بعض المعجزات وأولوا بعضها الآخر رغم صحة أسانيدها .

أم من إيمان هيكل بوحدة الوجود . وقد كفر النصارى لأنهم زعموا بأن الله اتحد بعيسى بن مريم . قال تعالى :

﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم ﴾ (٨٢) . فكيف بمن زعم بأن الله متحد مع جميع مخلوقاته ، وقد حسم علماء السلف الصالح القول في

٨١ ــ حياة محمد ، محمد حسين هيكل / ص : ٢٠٧ و ٢٠٨ .

٨٢ ــ سورة المائدة ، الآية : ١٧ .